

قسم فنون العرض

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التراث الموسيقي الجزائري

موسومة ب :

ألة القمبيري في موسيقى الديوان
لمدينة غليزان

تحت إشراف :

إعداد :

* د/أ بلعباسي كلثوم

* توام بومدين

* بن قداش يوسف

لجنة المناقشة :

- د/أ بسدات عبد الصمد..... رئيسا

- د/أ بوعتو خيرة..... مناقشا

- د/أ بلعباسي كلثوم..... مشرفا مقررا

السنة الجامعية: 2022/2021

كلمة شكر لأبد أن تقال

"عملا بقول الرسول صلى عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله

نشكر الله تعالى على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث

كما يسعدنا ويشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معنا في إنجاز

هذا العمل، سواء من قريب أو من بعيد

ونخص بالذكر الدكتورة بلعباسي كلتوم المشرفة على بحثنا و التي لم تبخلنا

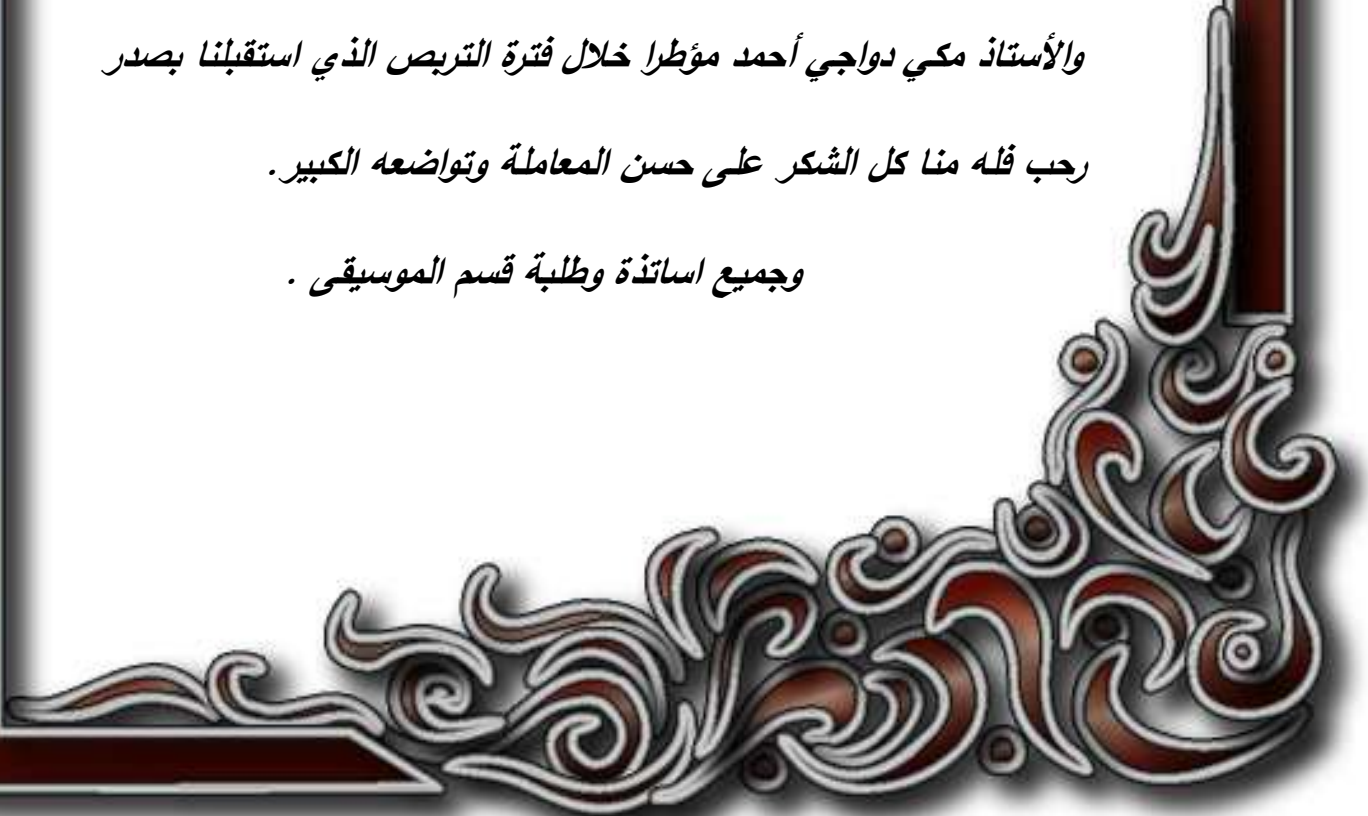
بتوجيهاتها ونصائحها علينا، ولم تتوانى في تقديم آرائها الصائبة لنا حتى

تم إنجاز هذا العمل

والأستاذ مكي دواجي أحمد مؤطرا خلال فترة التريص الذي استقبلنا بصدر

رحب قلبه منا كل الشكر على حسن المعاملة وتواضعه الكبير.

وجميع اساتذة وطلبة قسم الموسيقى .



"والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه"



الإهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ما هدانا الله.

كن عالما فان لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم.

أهدي ثمرة جهدي هذه

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

إلى أُمي العزيزة الغالية التي تعبت من أجلي

إلى أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال إخوتي وأخواتي

إلى رفقاء الدرب

إلى الأستاذة المشرفة بلعباسي كلتوم وإلى الأساتذة المناقشين

وإلى قسم الفنون عامة

بومدين - يوسف





مقدمة

تعتبر الجزائر أرض التنوع الثقافي والفلكلوري المتميز نظرا لشساعتها وموقعها الإستراتيجي فضلا عن تركيبتها البشرية بتعدد اللهجات.

من خلال تاريخها الحافل بالأحداث ورغم محاولات الإستعمار المتعاقبة لطمس هويتها. إلا أن سكانها حافظوا على ارثهم الثقافي لا سيما الموسيقي منه بكل فخر وغيره إذ تعد الجزائر من أغنى الدول من حيث رصيدها الغنائي والموسيقي المميز والمتميز وخاصة ما هو فلكلوري تقليدي كالبدوي والصحراوي.

حيث يتميز كل نوع موسيقي بخصائص تميزه عن نوع موسيقي آخر باختلاف الإيقاعات والآلات المستعملة فقد نجد آلة موسيقية في نوع موسيقي ولا نجدتها في آخر حيث جاء عنوان بحثنا : آلة القمبيري في موسيقى الديوان لمدينة غليزان و فيه نستعرض الى دراسة خصائص هذه الآلة على غرار موسيقى الديوان في منطقة غليزان و من أجل الخوض في غمار هذا البحث سننطلق من الإشكالية التالية : ما هي الخصائص الفنية و الجمالية لآلة القمبيري و ما هو دورها و اثرها في موسيقى الديوان في مدينة غليزان .

1 - فرضيات البحث :

تمهيدا لأرضية البحث ضفنا بعض الفرضيات التي ستقوم عليها الدراسة اهمها

1- تعريف الة القمبري و خصائصها

2- ماهية موسيقى الديوان

3- واقع الموسيقى الغليزانية

4- موسيقى الديوان و اثرها على الموسيقى الغليزانية

2 - اسباب اختيار موضوع البحث :

ان الاسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع عدة نذكر منها :

- اسباب موضوعية : - الغيرة على هذا التراث الفلكلوري الغني و القيم الذي هو بمثابة

رمز من رموز شخصيتنا الجزائرية

- حب الاستطلاع و كسب المعارف في ميدان الموسيقى الجزائرية لانه يدخل ضمن

تخصصنا (علم الموسيقى "التراث الموسيقي الجزائري")

- سبب ذاتي : بغية التعريف بالمنطقة و تراثها و كتابة جزء صغير من اغانيها و تحليلها

موسيقيا

3 - خطة البحث :

تطلبت الدراسة تقسيم البحث الى مقدمة و فصلين واحد نظري و الثاني تطبيقي و خاتمة

حيث جاء الفصل الاول بعنوان :

- تعريف موسيقى الديوان و اصلها

- الآلات المميزة له حيث تناولنا في:

المبحث الاول : - اصل الديوان و تعريف الديوان و وصوله الى الجزائر و خصائص الديوان ، كما تطرقنا الى دراسة مكونات الفرقة و الآلات المستعملة فيها و كذا الايقاعات.

المبحث الثاني : خصائص الالة (الة القمبري) و طريقة صنعها و اشكالها و كذا طريقة العزف عليها و دور الالة في موسيقى الديوان في مدينة غليزان .

اما الفصل الثاني : كان عبارة عن دراسة تطبيقية بتدوين برج بودريالة و دراسة تحليلية له .

4 - منهج الدراسة :

قد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لانه الانسب لعرض خصائص موسيقى الديوان بما فيها المميزات الفنية لالة القمبري .

5 - صعوبات البحث :

- نقص المراجع و المصادر الموثقة لتاريخ هذا النمط الفني .

- صعوبة تحديد مواعيد مع فناني هذا النوع الموسيقي .

- قلة الاطارات المتخصصة في هذا الميدان "باحث في التراث الموسيقي" .

- قلة الاهتمام بهذا الموضوع .

6 - الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة كمدخل و تمهيد لبحوث جديدة و تكملة لبحوث اخرى سبقتها و هي تعتبر الاساس و المصدر لكل بحث اما بالنسبة لبحثنا فهو موضوع ناقص الدراسة على مستوى الساحة العلمية بحيث لم نجد دراسات حول موضوع موسيقى الديوان و آلة القمبيري.

الفصل الأول

موسيقى الديوان وألة القمبيري

المبحث الأول :

- أصل الديوان.
- تعريف الديوان و وصوله الى الجزائر.
- خصائص الديوان:
- 1- دراسة مكونات الفرقة.
- 2- الآلات المستعملة في موسيقى الديوان.
- 3- الايقاعات المستعملة في موسيقى الديوان.

المبحث الثاني :

- خصائص الالة (الة القمبيري).
- طريقة صنعها و العزف عليها.
- دور الالة في موسيقى الديوان في مدينة غليزان.

المبحث الاول :

1- أصل الديوان

تتحدث موسيقى تجمع الدراسات من أصول افريقية وبالتحديد من السودان الغربية (مالي النيجر غينيا السنغال غانا) حيث تم جلب العبيد السود الى شمال افريقيا كنجارين وحدادين في بعض الاحيان تجنيدهم في الصفوف الجيش .

ففي نهاية القرن 18م أضحى أول موسيقى الديوان معروفين في معظم بلدان هذه المنطقة.¹

حول اصول هذا الفن يقول موريس ديلافوس ان القناوة والتي تعني الرجل الأسود جاءت من مصطلح بربري d'akal –n –igimawen تعني بلاد السود .

وأن اهل الديوان هم أحفاد العبيد السابقون والمعتقون من إفريقيا السوداء. الأجدر بالقول انه ليس كل العبيد القدامى ينتمون الى فئة الديوان أو القناوة. فالعرق ليس بالمعيار الذي نستطيع من خلاله تأكيد ذلك واليوم نلاحظ ان اغلب المنتمين لهذه الفئة هم خليط من البيض والسود أو حتى عرب أو امزيغ.²

ويبقى تاريخ نشأة الديوان مجهولا نتيجة غياب الوثائق والمخطوطات في هذا السياق ترى

¹ Araou Abdelhalim Miloud, diwane, expression musical chorégraphique authentique, Maison de la culture bechar. 2013 p14

² Araou Abdelhalim Miloud. ibid p 15

ديبورا كاشبان أن تاريخ فئة الديوان كان في غالبه منقولا مشافهة وعلاوة على هذا حتى سجلات العبيد الدالة على زمن ظهورهم في المغرب العربي يبقى صعب الحصول عليها. لا يوجد شيخ هذا مترجمه معلم في شكل كتابات لاتصنف حتى في خانة سير العظماء والتي تتناقلها الاجيال .

وكذلك ثقافة الديوان تركز في انتشارها على الاشارات وحركات الجسم وكذا على مجموعة من الاغاني¹

- تعريف موسيقى الديوان

تسمية عند اتباعه يترجم إلى الجمع الشامل الممارسات الدينية والإحتفالية والموسيقية فضلا عن أهمية الطقوس الحالية الليلة.

لكن الاوساط الاجتماعية المختلفة في الجزائر الديوان هي مرادفة لفعل الخير في حد ذاته وجعل المستقبل سعيد والزواج وتكوين أسرة .

موسيقى الديوان هي نوع موسيقى تعتبر من الأنغام الموسيقية الممزوجة باللهجة الجزائرية والإفريقية تؤدي في شكل كوريغرافي يعبر عن موسيقى محملة بالاساطير .

¹ Araou Abdelhalim Miloud .ibid p 16

وهي واحدة من اشكال التعبير الموسيقية والرقص الايقاعي تبنته بلدان شمال افريقيا فاختلفت تسميات هذا الفن من بلد لآخر . فاطلق عليها اسم القتاوة بالمغرب والسطنبالي في ليبيا السطنبولي في تونس ويسمى الزار بمصر .¹

3- وصول الديوان الى الجزائر

اختلفت روايات قدومه وذلك راجع للسياسة الاستعمارية الفرنسية التي سمعت لمحو تاريخ وثقافة الشعب

الجزائري من خلال حرق الخطوط والكتابات التي من معظمها تلك التي توضح لنا وصول هذا الفن إلى الجزائر .

حسب مقاله بعض المعاليم عن القصة التي ورثوها عن اجدادهم والتي تروي عن اجدادهم والتي تروي أن الديوان يؤرخ لحقبة دخول العبيد من مالي وبعض المناطق المجاورة الى شمال افريقيا وذلك قبل ربع قرن .

¹ Araou Abdelhalim Miloud diwan expression musicale choregraphique authentique maison dela culture bachar 2013 p 14

أصبحت موبقى الديوان جزء من التراث الوطني الذي لم يضع لنفسه حدود جغرافية وليست حكر على منطقة دون الاخرى. لكن نستطيع القول بانها قد ذاع صيتها في المناطق غير الاخرى وهي مناطق الغرب والجنوب الغربي الجزائري.¹

4- المناسبات التي تحضر فيها موسيقى الديوان

إن المناسبات التي تقام فيها الاحتفالات بممارسة الديوان عديدة ومتنوعة كليلة النصف من شهر رمضان وليلة 27 من نفس الشهر كذلك ليلة المولد النبوي الشريف واليوم 15 من شعبان للعام الهجري كما تمارس طقوس الديوان في ليلة عاشوراء.

إضافة إلى احتفالات اخرى كالختام ويعتبر طقسا ضروريا لاتمام ليلة زفاف أحد اعضاء فرقة الديوان.²

5- خصائص موسيقى الديوان

5-1 البراج

هي قطعة موسيقية مبنية على خطايات شعرية حيث تؤدي من طرف الجماعة أو فرقة مصاحبة بالة القمبري والقرقابو. تقدم بطريقة متسلسلة في بعض الاحيان وتبدا بمدح الرسول

¹ لقاء مع الأستاذ مكي دواجي احمد 25-05-2021

² لقاء مع المعلم بن عودة 09-06-2021

صلى عليه وسلم تغنى في المناسبات كالمولد النبوي الشريف اضافة إلى علاج المرضى... الخ¹

5-2 الفرقة الموسيقية

تتكون الفرقة الموسيقية في الديوان من المعلم هو الشخصية الرئيسية للفرقة عازف على آلة القمبري إضافة إلى تمكنه من العزف على آلة الطبل القندوز هو تلميذ المعلم يعزف على آلة الشوشاني كما يقوم بغناء كلمات البرج²

الكويو ينغو هو الذي يغني على المعلم

اولاد قرقابو أو الخامسة يقومون بتكرار اجزاء الابراج بعد الكويوينغو والقندوز ويفوق عددهم 15 فرد.

الكوكتو هو الذي يضرب على الطبل

المقدم يقوم بمرافقة الجدايين والراقصين الذكور ويقوم بالترحيب بالزوار بواسطته تعرف المجموعة يشترط ان يعرف كل ماله علاقة بالديوان .

¹ يحيواي وفاء وساكر زينب، تدريس نموذج من موسيقى الديوان في الطور الثانوي مذكرة لنيل شهادة التعليم الثانوي قسم الموسيقى 2014 ص8

² لقاء مع المعلم بن عودة 09-06-2021

الشاوش مساعد مقدم يقدم الشاي والبخار اثناء توقف الممارسة كما يحفظ الامان داخل
المحلة

العريقة تعتبر الجنس النسوي الوحيد الذي يكمل الفرقة تتكفل بالنساء اللواتي يقمن بالجذبة
اضافة إلى الترحيب بالنساء الزائرات¹

3-5 الآلات المستعملة في موسيقى الديوان :

يستعمل في موسيقى الديوان نوعان :

الآلات الإيقاعية :القرقابو والطبل .

الآلات الوترية : القمبري .

1-3-5 الآلات الإيقاعية

آلة القرقابو والقرقاب :

آلة إيقاع مصنوعة من المعدن. القرقابو أو القراقيب لفظ مستعمل في الجزائر بينما في
المغرب الأقصى نجد كلمة القرقابات و في تونس شكاشك. القرقابو عبارة عن صناعات
معدنية كبيرة ذات طبلة مزدوجة أو جلجليات يبلغ طولها حوالي 30 سم مكونة من قرصين
معدنيين في الوسط في كل جهة من القارقابو المقرونين يضع فيها الموسيقي أصبعين أو

¹ لقاء مع الأستاذ راجعي عزيز يوم 03 جوان 2021

ثلاثة من كل يد ليمسك الصناجات بينما يقوم الإبهام بقرع أحد القرصين بالآخر فينبعث عنها صوت معدني لاهث، ومصم أحياناً ، خاصة إذا كانت الأذن غير متعوده على ذلك .

لا تتفصل آلة القرقابو عن رقصات الزنوج السانجة (البدائية) حسب الأقوال، فإن أصل القرقابو يرجع إلى العهد الهجري وقد ابتدعه بلال صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم وأول مؤذن في الإسلام . كان ذلك حين خرج الرسول صلى الله عليه وسلم في سفر طويل مخلفاً وراءه زوجته السيدة خديجة رضي الله عنها ولما رآته في ذلك المنظر وهو يلعب ضحكت من كل قلبها .

دخل القرقابو إلى المغرب العربي عن طريق الزنوج المنتمين إلى أصل سوداني في زمن الرق والعبودية.¹

يشكل القرقابو، القنقا والقمبري آلة خاصة بجمعيات الزنوج ترافق رقصات إيتباع هذه الجمعيات.² (انظر الملحق رقم 1)

آلة الطبل:

الطبل آلة منتشرة بشكل واسع في العالم العربي الإسلامي ويوجد خاصة في المغرب .

¹ بهلول ابراهيم، الآلات الموسيقية التقليدية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع مارس 2014 ص35

² بهلول ابراهيم، المرجع السابق، ص 35

الطبول كلمة عامة تستعمل للدلالة على مختلف الطبول المكونة من صندوق خشبي أسطواني الشكل (يتراوح قطره ما بين 40 و 65 سم) مجهز بجلدتين ممدودتين برباط يمتد من أحد الجلدتين إلى الآخر.

يقرع الموسيقي الأنغام القوية على الجلد العلوي بواسطة مطرقة أو قضيب مقوس ويوقع الأزمنة المضادة بضربات مزدوجة على الجلد السفلي بواسطة مقرعة دقيقة من خشب شجرة الزيتون، مثبتة في حلقة الآلة الموسيقية هكذا يؤدي الضربات الصماء (الدم) والضربات الواضحة (تك) .

الطبل القبائلي خفيف وأصغر حجم، يقوم بعض الموسيقيين بتدويره فوق رؤوسهم وهم يطبلون ويرقصون .

يضرب قضيب مقوس الجلد حسب أربع وضعيات متباينة انطلاقا من المركز متجها نحو سطح الأسطوانة الخارجي، تقوم المقرعة السفلى بنفس العمل .

يوجد في الجنوب الجزائري أنواع أخرى من الطبول (القنقا، دندون، طبلة)¹.

يستعمل أهل الديوان نوعين من الطبول خاصة في مقدمة الليلة يسمى النوع الأول (الطبل) أما الثاني (القنقا) .

¹ بهلول ابراهيم، المرجع نفسه، ص19

يثبت الطبل في الجهة اليسرى للعازف بحبال مصنوعة لهذا الغرض ويقرع على جلد الطبل بقضيبين من الخشب واحد مستقيم والآخر مقوس كما يستعمل الطبل بشكل مزدوج ويرفق بعدد من أزواج القرقابو.¹ (انظر الملحق 2)

5-3-2 الآلات الوترية :

آلة القمبيري :

القمبيري آلة موسيقية ذات أوتار منقورة للفناوة تستعمل أساسا في شمال إفريقيا والمالي حيث أتى بها العبيد من غينيا، كما يستعملها التوارق والبربر. يعتقد أن هذه الآلة نقلت على آلة النفوني الإفريقية.² (انظر الملحق رقم 3)

5-4 الإيقاعات المستعملة في موسيقى الديوان :³

هناك نوعين من الإيقاعات المستعملة :

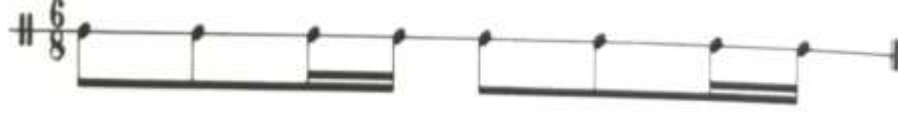
الإيقاع

قاع



ات البسيطة :

الإقاعات المركبة:



المبحث الثاني :

- الخصائص الاورغانولوجية لالة القمبري

الوصف آقمبري الة طرب مشكلة من صندوق خشبي رنان مستطيل الشكل يملك 3 اوتار

يصعد وترين منها حتى نهاية المقبض المسمى وهو الاوسط حيث يكون الاقصر طولاً.

المقاييس يكون صندوق القمبري بطول 60سم وعرض 20سم اما العمق فيقارب 15سم

يعبره مقبض عظيمة بطول متر واحد ويمثل نصفه الاعلى زند الآلة.

مادة الصنع: يصنع صندوق الة القمبري من الخشب وأوتارها من امعاء الحيوانات.

الصنف: القمبري آلة وترية من فصيلة العود.

الرسومات الخارجية يزين القمبيري بمسامير نحاسية توائم (ودع) كما يزين الجلد بخضاب الحناء وتضاف في طرف المقبض قطعة معدنية قابلة للعزل تحدث صلصلة اثناء العزف وتسمى هذه القطعة ب سنسلة.¹

طريقة الصنع

القمبيري آلة موسيقية وترية مشكلة من صندوق رنان مستطيل الشكل وزند كلاهما من الخشب يكون عادة من الخشب الجوز والصباح الهندي غير ان صناع هذه الالة يفضلون شجرة الجوز لصوتها المتميز الذي تصدره .

يغطي هذا الصندوق الخشبي بجلد الجمل او جلد الثور بعد تجفيفه ودبغه وتغلف هذه الجلود صندوق الالة بكامله .

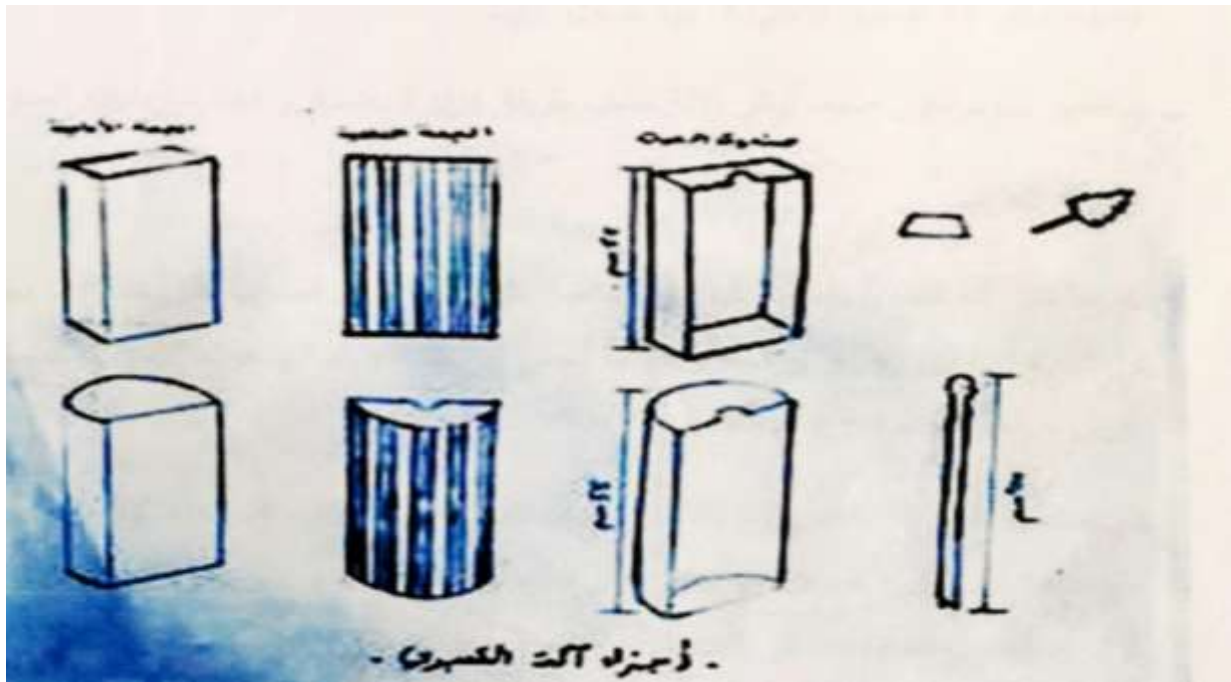
تملك هذه الالة 3 أوتار يكون الأوسط اقصر طولاً والمسمى مانيو مقارنة بالوتر الاعلى المسمى يومانيو والوتر السفلي المسمى "كويو" ويكون الوتران "يومانيو و كويو" متقاربان في الطول تصنع أوتار القمبيري من أوتار الماعز وتكون كثيرة الدهون كي لا تتعرض للكسر أثناء التحضير تتطلب صناعة وتر واحد عدد من الأمعاء التي مصدرها عادة الحيوان الذي

¹ بهلول، ابراهيم الآلات الموسيقية التقليدية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، مارس 2014، ص17

يذبح كالقربان وفقا للطقوس الخاصة بأهل الديوان، توضع الأوتار فوق الجلد الذي يغلف الصندوق الخشبي المفرغ من الداخل.

وللآلة ذراع خشبي تربط عليه الأوتار بواسطة جلود تسمى بالسيور وتخترق هذه الذراع الصندوق الخشبي في نهايتها توضع قطعة معدنية بسنسلة.

أجزاء آلة القميري:



أشكال آلة القميري:

تختلف آلة القمبيري في الشكل والحجم من منطقة لأخرى في الجزائر، حيث يوجد شكلان الأول بيضوي والثاني مستطيل وهو المستعمل في مدينة غليزان. في هذه الأخيرة، نجد نوعين من آلات القمبيري مع إختلاف الحجم وبتسميتين مختلفتين فالأكبر حجم يدعى القمبيري أما الأصغر حجم فيدعى الشوشاني¹ (أنظر الملحق 04)

ضبط آلة القمبيري:

تضبط أوتار آلة القمبيري كالاتي: "ري صول ري" و يستطيع المعلم تغيير ضبط أوتار الآلة حسب طريقة عزفه المعتمدة وإختلاف طبقة الصوتية²

طريقة العزف:

يعزف على آلة القمبيري بأصابع اليد دون استعمال الريشة، كما أن الضرب على هذه الآلة يجمع في الوقت ذاته بين الأوتار والجلد وهو ما يعطي لها صفة إيقاعية وهو ما تتميز به مدينة غليزان وتسمى هذه الطريقة بالشرقي

¹ لقاء مع الأستاذ بن عودة 09 جوان 2021

² لقاء مع الأستاذ مكي دواجي أحمد 12 جوان 2021

يعزف المعلم على آلة القميري إما واقفا أو جالسا، تظهر مهارة العازف على هذه الآلة عند إستعماله الجيد للوتر الأوسط الذي يعتبر أكثر حدة، فالضرب عليه وعلى وتر آخر في نفس الوقت يساعد في المحافظة على الإيقاع¹ (أنظر الملحق 05)

إبراز الاختلاف بين آلة القميري وآلة القمبار

تعريف آلة القمبار :

آلة ذات اوتار تنقر بالاصابع

يعرف القمبار في بلدان المغرب كلها باسم القمبار الشعبي أو القنييري، نجده خاصة في المغرب الاقصى والجزائر ونادرا في تونس.

القمبار آلة قديمة، تتكون من درع سلحفاة ويمثل الجسم الرنان في آلة مقبض مستدير يشمل على دسر خشبية لشد الأوتار التي ترتكز على دعامة صغيرة، في حالة عدم توفر درع سلحفاة يستعمل نصف قرع أو كتلة من خشب مجوفة مغطاة بجلد الماعز تخترقه بعض الثقوب.

للقمبار رنة خاصة، تساعد على تادية قطع موسيقية شعبية محلية.¹ (انظر ملحق 6)

¹ لقاء مع الأستاذ بن عودة 09 جوان 2021

الفرق بين القمبيري و القمبار:

رغم التشابه في تسمية الاثنين إلا أن هناك اختلاف يكمن في الشكل بحيث صندوقه المصوت مصنوع من الخشب ويكون مستطيل الشكل في حين يصنع الصندوق المصوت للقمبار بمساعدة قوقعة السلحفاة والذي يأخذ شكلها، كما أنه يوجد إختلاف في الحدة بحيث القمبيري يعطي صوت أقل حدة مقارنة بالقمبار.

يستخدم القمبيري خلال ممارسة طقوس الديوان والدردية أما القمبار فنجده يستخدم في موسيقى الأهليل.²

دور آلة القمبيري في موسيقى الديوان في مدينة غليزان:

1-يمتلك العازف على آلة القمبيري (المعلم) مهارة تقنية تمكنه من اضافة تحفة جمالية للحن الموسيقي .

2-يستحيل أن يكون المعلم في الفرقة الموسيقية ولا يستخبر .

3-يمثل المعلم قائد الفرقة الموسيقية فهو من يدخل الفرقة الموسيقية من برج إلى برج آخر .

4-عند العزف على الأوتار يقرع كذلك على وجه الآلة مما يعطيها خاصية إيقاعية.

¹ بهلول ابراهيم ، مرجع السابق ص15

² Encyclopédie de la Musique et Dictionnaire du Conservation p 2930

5-يستحيل وجود فرقة الديوان بدون آلة القمبري.

ومنه آلة القمبري آلة لحنية ايقاعية لا يمكن الاستغناء عنها في فرق الديوان .

الفصل الثاني

دراسة تطبيقة حول آله القميري وموسيقى الديوان في غليزان

- تدوين برج بودريالة (كلمات + مدونة الاغنية على آله القميري)

- دراسة تحليلية لبرج بودريالة

قد لا تتجلى قيمة البحث الا اذا بلغت نتائجه درجة من التكامل و الموضوعية و الدقة التي يضيفها الجانب التطبيقي من كل بحث، اذ ما اشتمل على الشروط اللازمة لتحقيق النجاح و الوصول الى النتائج المرجوة

و في هذا الفصل تطرقنا الى الجانب التطبيقي من البحث معرضين فيه على المنهجية المتبعة و الاجراءات الميدانية و كذا تدوين الاغنية (برج بودريالة او اغنية بودريالة) و الاجابة على الفرضيات .

1- تدوين برج بودريالة:

كلمات برج بودريالة:

برج بودريالة

آه يا الله بودريالة سيدي بودريالة

آه يا الله بودريالة سيدي بودريالة

آه ما عندي والي بودريالة سيدي بودريالة

آه وليا ربي بودريالة سيدي بودريالة

ايه يا الله بودريالة ايه سيدي بودريالة

قاري القرآن بودريالة ايه سيدي بودريالة

يقرى و يصلي بودريالة ايه سيدي بودريالة

ايه يا الله بودريالة ايه سيدي بودريالة

- مدونة برج بودريالة (قمبري):



Bouarbala (gombri)

بعد استماعنا لبرج بودريالة أحسننا بوجود خلل في التدوين الموسيقي وبعد تكرار ذلك عدة مرات أدركنا أن الخلل يكمن في الإيقاع، بحيث الإيقاع الأصح من 4/4 هو 4/2 كالتالي:

تدوين برج بودريالة (قمبري):

6

11

16

21

26

مدونة برج بودريالة (غناء):



2-دراسة تحليلية لبرج بودريالة:

البرج:بودريالة

النوع الموسيقي: أغنية الديوان

المؤلف: من التراث.

الآلات الموسيقية المستعملة: القراقبو

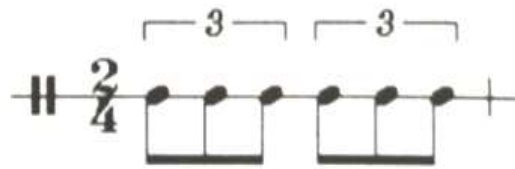
الآلات الوترية:القمبري.

السلم الموسيقي: ري(السلم سباعي ينقص فيه الدرجات المقامية)

المقام الموسيقي: المقام خماسي الصغير

الإيقاع: يستعمل إيقاع بسيط وليس بالتقسيم الغربي الذي يكون على الشكل التالي:

اليد اليمنى:

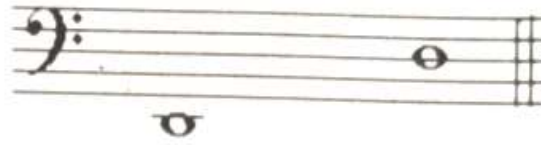


اليد اليسرى:



المدى اللحني لآلة القمبري:

عبارة من العلامة ري1 إلى العلامة ري2



المدى اللحني للغناء:

من العلامة ري3 إلى العلامة ري4



الخط اللحني:

- الجمل الموسيقية صغيرة والنوتات متقاربة مع بعضها.

- استعمال كثير من العلامات التالية: ذات السن وذات السنين.

- كثرة استعمال مسافات الثانية والثالثة أي الدرجات المجاورة.

عندما نتكلم عن اللحن في هذه القطعة الموسيقية نلاحظ بساطته ومحدوديته وتكرارهما

يظهر لنا بساطة الحياة المعيشية الإفريقية، واللحن عبارة عن جمل موسيقية قصيرة على

شكل حوار (سؤال وجواب) بين آلة القمبري والمغني المنفرد وأولاد قرقابو (الخماسة)

نمط الأداء:

يبدأ البرج باستخبار آلي يؤدي بآلة القمبري مصاحبة بآلة القراقبو ثم يليه الغناء الفردي وبعده الغناء الجماعي.

الزخرفات:

تضيف آلة القمبري على مقطوعة الموسيقى نوعا من الخانات والزخرفات تزيد الجمال الموسيقية تحفة وجمال.

خاتمة

في ختام بحثنا المتواضع هذا، ومن كل ما سبق ذكره، نرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذه المذكرة التي تطرقنا من خلالها إلى دراسة موسيقى الديوان و ما يميزها بالتطرق الى آلة القمبري وطريقة العزف عليها ودورها في هذا النوع الموسيقي و مختلف الآلات الموسيقية مع ذكر أهم الشخصيات الموسيقية لموسيقى الديوان بغليزان الذين كانت لهم بصمة كبيرة في هذا الفن الفلكلوري. بالإضافة إلى أهم الطبوع الموسيقية فتدريس هذا التراث للأجيال الصاعدة كونهم في حاجة إلى الإطلاع على أهم منتجات التراث الوطني. كما نرجو أن نكون قد أعطينا هذا التراث حقه من الدراسة والاهتمام به عن طريق التدوين، وهذا واجب كل باحث مهتم بالموروث والثقافة الشعبية الوطنية

- الإجابة عن تساؤلات البحث والإستنتاجات:

تتميز موسيقى الديوان في مدينة غليزان بتعدد خصائصها وذلك من خلال:

-الإختلاف في مهام أعضاء الفرقة.

-استعمال آلة الشوشاني.

-نطق كلمات لبراج بحيث تكون مختلفة من منطقة لأخرى

هناك شكل واحد لآلة القمبري المستعملة في مدينة غليزان وهو مستطيل الشكل ولكن هناك نوعان مختلفان في الحجم والتسمية مع تشابههما في الشكل، الآلة كبيرة الحجم تدعى القمبري أما صغيرة فتسمى الشوشاني.

تستعمل مدينة غليزان طريقة مميزة في العزف على آلة القمبري ألا وهي الشرقي.

تلعب آلة القمبري دورا مهما في الفرقة الموسيقية تمكنها من إضافة تحفة جمالية للحن الموسيقي لا يمكن الإستغناء عليها.

قدرة المعلم على التلاعب بالميزان والعملات الموسيقية التي تعطي لعزفه لون مميز على اللحن الرئيسي.

4- التوصيات والمقترحات:

1-ادماج موسيقى الجزائرية التقليدية

2-الإهتمام وتدريب آلة القمبري وجميع الآلات الجزائرية.

3-إعطاء قيمة لموسيقى الديوان للتعرف أكثر على ثقافة بلادنا.

4- ضرورة تحكم أستاذ مادة التربية الموسيقية في أغلب الأنواع الموسيقية التي تحظى بها الجزائر.

المقترحات:

1- إجراء دراسات مقارنة لآلة القمبيري في مختلف مناطق الوطن

2- إجراء دراسات مقارنة بين آلة القمبيري والقمبار.

3- دراسة الآلات الجزائرية التقليدية خصوصا الآلات المتجاهلة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية واللغة الفرنسية:

بهلول، ابراهيم الآلات الموسيقية التقليدية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، مارس 2014
كانو، محمد موسيقى

يحياوي وفاء وساكر زينب، تدريس نموذج من موسيقى الديوان في الطور الثانوي مذكرة لنيل شهادة التعليم الثانوي قسم الموسيقى 2014

Araou Abdelhalim Miloud diwan expression musicale choregraphique
authentique maison dela culture bachar 2013

Encyclopédie de la Musique et Dictionnaire du Conservation

لقاءات:

لقاء مع الأستاذ بن عودة

لقاء مع الأستاذ راجعي

لقاء مع الأستاذ مكي دواجي أحمد

مواقع الكترونية:

[www.Med mem.eu/ar/notice/eptoo131](http://www.Med.mem.eu/ar/notice/eptoo131)

الملاحق

مصطلحات البحث

الليلة: أو تسمى بالدرربة في المغرب وهي عبارة عن حفل يلتقي فيه اهل الديوان من اجل

الرقص والتملك

الشوشاني: هي آلة موسيقية تشبه آلة القمبيري لكنها اصغر حجم

البخار: هي الموقد الذي توضع فيه الفحم والجاوي والبخور

الجدية: هي مرحلة انتقالية يمر بها الجداب (الراقص) أو قسط زمني يعيش بشخصيته مغايرة

تترجم نمطا اجتماعيا وثقافيا مقدسا يصفها الباحثون بحالة النشوة

المحلة: هي المكان الذي يجتمعون فيه لممارسة الديوان.

الندون: هي آلة إيقاع يقرع عليها بقضيب مقوس ويبد واحدة

صلصلة: صوت

اهليل: تراث شعري وغذائي من منطقة قورارة المتواجدة في الجنوب الغربي الجزائري تتناوله

كلماته المغناة سير الصحابة والأولياء الصالحين .

البرج: وهي الأغنية



الملحق رقم 1: آلة القرقابو.



الملحق رقم 2: آلة الطبل.



الملحق رقم 3: آلة القمبري.



الملاحق رقم 4: طريقة العزف على القمبري.

صور مأخوذة للمعلم بن عودة.



الملحق رقم 5: آلة الشوشاني.



الملحق رقم 6: آلة القمبار.

فهرس المحتويات

مقدمة

.....

1

فرضيات البحث

.....

1 .

اسباب إختيار البحث

2

خطة البحث

.....

2

منهج البحث

.....

2

صعوبات البحث

.....

3 .

الدراسات السابقة

.....
3

الفصل الاول (الجانب النظري)

أصل الديوان

.....
5

تعريف الديوان

.....
6 ...

وصول الديوان الى الجزائر

6

المناسبات التي تحضر فيها موسيقى الديوان

7

خصائص موسيقى الديوان

7

الالات المستعملة في موسيقى الديوان

8

الايقاعات المستعملة في موسيقى الديوان

11

الخصائص الاورغانولوجية لالة القمبري

11.....

طريقة صنع الة القمبري

12.....

طريقة العزف على الة القمبري

14.....

ابراز الاختلاف بين الة القمبري و الة القمبار

14.....

دور الة القمبري في موسيقى الديوان

15.....

الفصل الثاني (الجانب التطبيقي)

تمهيد

تدوين برج بودريالة (كلمات)

17.....

تدوين برج بودريالة (الة القمبري)

19.....

مدونة برج بودريالة (غناء)

20.....

دراسة تحليلية لبرج بودريالة

21.....

المدى اللحني لالة القمبري

22.....

نمط الاداء

.....

22.....

الزخرفات

.....

22.....

خاتمة

.....

24.....

قائمة المصادر والمراجع

27.....

الملاحق

.....

29.....

ملخص البحث

.....

36.

ملخص البحث:

قمنا بتحضير هذه المذكرة والتي تحمل عنوان آلة القمبيري في موسيقى الديوان لمدينة غليزان المقدمة في فصول مرتبة كالتالي:

الفصل الأول وهو الجانب التمهيدي عرضنا من خلاله تمهيدا لإشكالية التي تطرقنا إليها، ثم وضحنا ثم حددنا الإشكالية وبعدها أسئلة البحث وأهدافه وأهميته وحدوده، كما شرحنا بعض المصطلحات التي قد تكون صعبة بالنسبة لمتصفح مذكرتنا، وأدرجنا أهم الدراسات السابقة التي كان لها صلة بموضوع البحث بطريقة غير مباشرة، أما الفصل الثاني، فتطرقنا فيه للجانب النظري والذي يعتبر أطول الفصول، وتضمن أصل الديوان، تعريف موسيقى الديوان، وصوله إلى الجزائر، والمناسبات التي تحضر فيها هذه الموسيقى وخصائصها بما فيها الأبراج ومكونات الفرقة الموسيقية والآلات الموسيقية والإيقاعات، الخصائص الاورغانولوجية لآلة القمبيري وطريقة صنعها وأجزائها إضافة إلى أشكال هذه الآلة وكيفية ضبطها وطريقة العزف عليها، ابراز الاختلاف بين القمبيري والقمبار وأخيرا دور هذه الآلة في موسيقى الديوان في منطقة غليزان. أما الفصل الثالث فتضمن مجتمع البحث، عينة البحث، منهج البحث، ومعيار التحليل والإجابة عن تساؤلات البحث والإستنتاجات، وقد ختمنا هذا الفصل بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي استوحيناها من التجربة التي عشناها خلال إجرائنا لهذ

Summary: we prepared th dessertation , which carries the title of the cammari machine in the diwan music of the relizan provided in two ranking classes as follows : chapter 1 the preliminary aspect we presented through him in preparation for the problem we discussed , and then explain and th then identify the questionnaire , and then the

search question , its objectives and their importance and its importance , as well as some terms that may be difficult for the browser of our memorandum , and included the most important studies that had been linked directly , and the second chapter , in which the theoretical side , which is the longest chapters , and ensuring the origin of the diwan , arriving in algeria and the events in which this music and its characteristics , including towers , musical instruments , musical instruments and rhythms , are presented with the organ – machine and its parts as well as forms of this machine , how they seize and modify them , the difference between al qambri and talents and finally the role of this machine in the diwan music in the relizan region . chapter 3 includes research society , research sample , research approach , and the standard of analysis and answering question and conclusions . this chapter has thought of a group of recommendations and proposals that we have inspired by our experience during our research